مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة المحويت :

محافظة المحويت تمتلك إمكانيات زراعية هائلة متمثلة في إنتاج محاصيل متنوعة

تولي الدولة اهتمامها الكبير بالزراعة وتعمل على توسيع الرقعة الزراعية وبناء السدود والحواجز المائية وإحداث نهضة زراعية في بلادنا ... ولتسليط الضوء على اوضاع الزراعة في المحافظات .. وماتحقق في هذا المجال وما يجري العمل فيه حالياً للنهوض بقطاع الزراعة نلتقي الأخوة مدراء عموم مكاتب الزراعة في المحافظات الذين تحدثوا في حلقات عن السدود والحواجز المائية التي تم تنفيذها ، وأوضاع المياه ومشكلة الحفر العشوائي ودور الارشاد الزراعي في تطوير الزراعة وعملية الحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية وتقنين استخدامها .. ودور الجمعيات التعاونية الزراعية واهم المناطق والمحاصيل الزراعية في محافظاتهم.. ونظرتهم الى المستقبل الزراعي.. والصعوبات التي تواجه الإدارة والمزارعين. ونلتقي اليوم الاخ/ المهندس محمد محمد الصرمي مدير عام مكتب الزراعة والري بمحافظة المحويت الذي تحدث في البداية عن الاوضاع الزراعية في المحويت فقال:

المحويت/ علي الخياطي

– تتميز المحويت بما حباها الله به من تعدد في الاقاليم المناخية واختلاف التضاريس ودرجات الحرارة وتنوع في الموارد من ارض وتربة وغطاء نباتي جعلها تمتلك إمكانيات زراعية هائلة تتمثل في انتاج محاصيل متنوعة على مدار العام تشمل جميع أصناف الحبوب والبقوليات والخضروات وكثيراً من اصناف الفواكه والبن والزيتون والمحاصيل الزيتية والنقدية وغيرها من المحاصيل بالإضافة الى الغابات والاشجار المعمرة ، وتعتبر الثروة الحيوانية الركيزة الاساسية التي يهتم بها جميع المزارعين في المحافظة، وتعتبر المصدر الاساسي للدخل الاسري الريفي ويغلب على الزراعة في المحافظه طابع الحيازات الصغيرة والمتفرقة والانتاج الفردي للاستهلاك الاسري ، إلا ان هناك امكانيات هائلة للاستثمار في مجالات الزراعة نظراً لتواجد جميع العوامل والموارد الطبيعية المشجعة للاستثمار والانتاج المتنوع في جميع الفصول وبجودة عالية ومنافسة وتكاليف إنتاج منخفضة.

وتتوفر في المحافظة امكانية التوسع الافقي للأراضي المزروعة والصالحة للانتاج المطري باستصلاح واعادة تأهيل الاراضي غير المزروعة والصالحة للزراعة والمقدرة بـ (٨٨) الف هكتار والتي تعادل ضعفي المساحة المزروعة المقدرة بحوالي (٣٥) الف هكتار من اجمالي مساحة المحافظة المقدرة ايضاً (٢٣٣٠) كم٢ كما يمكن التوسع الرأسي وزيادة تحسين الانتاج، ايضاً بالإمكان تمويل مساحة تقدر بـ ١٦ الف هكتار من اراض مطرية الى اراض مروية إضافة الى الاراضي المروية حالياً والمقدرة بـ (٧٥٠٠) هكتار وذلك باستغلال جزء صغير من فائض الموارد المائية السطحية بنسبة ٥٠٪ من هذه الموارد المتاحة والمقدرة بـ (١٠١) مليون متر مكعب سنويا والتي تذهب خارج المحافظة على شكل سيول وفيضانات بحسب دراسة الموارد المائية (المخطط العام لمصادر المياه بمحافظة المحويت ويأتي ذلك من خلال إنشاء الحواجز والسدود والخزانات المائية لحصاد مياه الامطار وبالقدر والحجم اللذين لا يؤثران على مستخدمي المياه في المناطق والاحواض المائية الواقعة بعد تلك المنشآت بالإضافة الى إدخال تقنيات وطرق الري الحديثة ووسائل وتقنيات مناسبة تزيد وترفع من معدلات الانتاج لوحدة المساحة وتحسين نوعية المنتج.

من هذا المنطلق يتطلع مكتب الزراعة والري بالمحافظة ومعه قيادة المحافظة ممثلة بالأخ/ المحافظ رئيس المجلس المحلي الذي يعطي العمل الزراعي في المحافظة جل اهتمامه والاخ الأمين العام وقيادة العمل الزراعي ممثلة بالأخ وزير الزراعة نتطلع جميعاً الى مستقبل واعد للزراعة والانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في هذه المحافظة تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية القومية التي تتضمنها (أجندة الزراعة) لعام ٢٠٠٠م والرؤية الاستراتيجية والخطط الخمسية التي تم إعدادها برعاية كريمة وتوجيهات صادقة ومخلصة من قائد نهضة هذه الامة وباني حضارتها ومحقق آمالها فخامة الاخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حفظه الله ونتطلع لتحقيق ذلك من خلال توجيه الاستثمارات والتحويلات المحلية والخارجية نحو الاهداف الاستراتيجية للتنمية الزراعية.

المنشآت المائية

● ماهي السدود والحواجز والخزانات المائية المنجزة في المحافظة ؟

– المشاريع المنجزة حتى نهاية العام ٢٠٠٤م منها (٨) حواجز مائية تزيد سعتها عن (٣٠٠) الف متر مكعب .

كما تم تنفيذ عدد ١٥ خزاناً مائياً تزيد سعتها عن (١٠٠) الف متر مكعب في حين بلغ عدد مشاريع شبكات الري المتقدمة (٣٦) شبكة + قناه اسمنتية واحدة ، بالنسبة للمشاريع الجاري تنفيذها من الحواجز يصل عددها الى (١٢) حاجزاً وعدد (١٨) خزاناً مائياً العمل جار في تنفيذها إضافة الى ٤ حواجز، خزانان لم يبدأ العمل فيهما بعد.

اما المشاريع الجديدة المقترح تنفيذها وتمويلها خلال ٢٠٠٥م – ٢٠٠٧م ، الصندوق الزراعي سوف يمول عدد ٣٥ مشروعاً منها ٢١ خزانا و١٢ حاجزاً و شبكتا ري وتقدر تكلفتها بـ (٨٠٠) مليون ريال وبسعة تقدر بـ مليون و (٢١٧) ألف متر مكعب كما سيقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ وتمويل ١٤ مشروعاً بتكلفة (٢٦٨) مليوناً بسعة تقدر (١٣٧) الف متر مكعب منها ٨ حواجز و٦ خزانات وسوف يقوم مشروع الاشغال العامة والبنك الدولي بتمويل وتنفيذ ١١ مشروعاً منها ٦ حواجز و٥ خزانات وبتكلفة تقدر بـ (٢٥٩) مليون ريال وبسعة إجمالية تقدر بـ (٢٩٢) الفاً و (٥٠٠) متر مكعب أي أن إجمالي ما سيتم تنفيذه وتمويله من المشروعات حتى عام ٢٠٠٧م يصل الى مليار و (٣٢٧) مليون ريال والسعة مليون و (٦٤٦) الفاً و (٥٠٠) متر مكعب من المياه.

تحديد المواقع

● كيف تتم عملية اختيار وتحديد مواقع المشاريع ؟

– لدينا إدارة متخصصة بالري وفيها مهندسون وبموجب المسوحات الميدانية والدراسات واحتياجات الناس وأولويات الجدوى تتم عملية التنفيذ بموجب تلك الشروط ، إضافة الى ان طموحات المزارع كبيرة فالطلبات مستمرة ويقوم المستفيدون بالمساهمة والجهد الذاتي والمتابعة وهكذا، ايضاً من بين مهام إدارة الري القيام بالإشراف الكامل على تنفيذ المشروعات لاسيما الحواجز وشبكات الري بانواعها والقنوات الاسمنتية والسدود والاشراف على مشاريع حفر الآبار الارتوازية والقيام بمراقبة السيول والفيضانات ودراسة المياه من حيث الكمية بالمعدل والاستفادة وعدم الاستفادة .

■ مهندس/محمد الصرمي

الارشاد الزراعي

وحول الدور الذي يقوم به الارشاد الزراعي والتدريب قال: يتمثل دور الارشاد الزراعي والتدريب . ومنذ أنشئت هذه الادارة عام ١٩٨٤م ضمن ما عرف حينها بمشروع التنمية الريفية اليمني الالماني ومكتب الزراعة وحتى اليوم . بالنهوض بالانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من خلال تبني الخطط والبرامج والانشطة الارشادية السنوية والموسمية والتي تهدف الى تطوير المهارات والخبرات المكتسبة لدى المزارعين في زراعة محاصيلهم التقليدية التي عاشوا معها وتوارثوها من الآباء والاجداد كمحصول الذرة بأنواعها والدخن والبقوليات بالإضافة الى المحصول التاريخي (البن) والى زيادة معارف المزارعين وإكسابهم خبرات ومهارات جديدة في الزراعة وتربية الحيوانات الزريبية كالأبقار والاغنام والماعز والنحل حيث كانت مهاراتهم في هذا الجانب تقليدية وكان للارشاد الزراعي الدور الكبير والفاعل في تبنيها وممارستها من قبل المزارعين في الوقت الحاضر ولا سيما زراعة الخضر بجميع انواعها والاصناف المحسنة من البذور الشامية والبقوليات والفول السوداني وكذلك زراعة الفواكه المطعمة والمحسنة كالمانجو والتفاح والمشمش والفرسك (الخوخ) وحالياً ادخال زراعة الزيتون والزراعة المحمية للخضر كذلك الأمر بالنسبة للثروة الحيوانية فقد لعب الارشاد دوراً كبيرا في الحفاظ على هذه الثروة وتنميتها وتحسين انتاجيتها وزيادة اعدادها من خلال تقديم الخدمات الارشادية والبيطرية مثل توفير العلاجات للقاحات ضد الامراض والمعالجات المستمرة بواسطة المراكز البيطرية المتواجدة في مكاتب الارشاد الزراعي في المديريات .

كذلك التصدي للأمراض الطارئة وتلبية البلاغات عن أي مرض يأتي يفتك بالحيوانات كالطاعون البقري وجدري الاغنام والحمى القلاعية والجمرة الخبيثة والتي كانت تفتك بالحيوانات وبنسبة كبيرة بالإضافة الى التمريع ضد الطفيليات ومكافحة الطفيليات الخارجية وكل هذه لم يكن لها وجود لدى المزارعين ولا يمتلكون حتى الخبرة في معرفتها او كيفية الاصابة بها لولا دور الارشاد الزراعي في نشر التوعية وتقديم الخدمات سواء على مستوى القرية أو العزلة من خلال الزيارات الميدانية والنزول الى الاسواق الاسبوعية التي تجلب اليها الحيوانات ، ونقوم بالتحصين حتى نحد من هذه الامراض.

تربية النحل

وحول دور الارشاد في تربية النحل وانتاج العسل والخدمات التي يقوم بها قال:

– في جانب تربية النحل وإنتاج العسل يقوم المكتب بتقديم الخدمات بمختلف انماطها على ضوء الخطط والبرامج والانشطة الارشادية الموجهة لمربي النحل على وجه الخصوص في المناطق الرئيسية للنحل مثل مديريات المحويت ، الخبت ، بني سعد وحفاش واطراف مديرية الرجم تقدم خدمات ارشادية سواء من حيث ادخال خلايا حديثة للتربية او الارشادات المتعلقة بمكافحة آفات وامراض النحل كالفروة ودودة الشمع وغيرها وتوفير العلاجات وتدريب مربي النحل على الطرق المثلى للمكافحة والمعالجة.

تقنية استخدام المبيدات

● تمثل المبيدات إحدى المشكلات الخطرة على الصحة العامة البيئة والنبات في ذات الوقت ويقع على عاتق الزراعة المسئولية الاولى في التعامل مع استيرادها وبيعها والتحذير من مخاطرها، كيف تتعاملون في مكتب الزراعة والري مع هذا الموضوع وماهي الجهات المخولة غير الزراعة ببيعها للمزارعين؟

– فيما يتعلق بوقاية المزروعات يتمثل دور المكتب والارشاد الزراعي بإرشاد الناس والتوعية حول الاضرار الناجمة عن الاستخدام العشوائي للمبيدات وتداولها بالطرق المثلى والصحية في الاستخدام الآمن للمبيدات من خلال الحقول الايضاحية كما يقوم الارشاد الزراعي بتنظيم حملات المكافحة الموسمية الطارئة وتوزيع النشرات الارشادية في مكافحة الآفات والحشرات والامراض الفطرية والإشراف المباشر والقيام بحملات مثل مكافحة الجذمي وقشرة الحبش الافريقية على محاصيل الحبوب ومكافحة حشرة المن الاسود على اللوزيات ومكافحة اسراب الجراد حيث ظهورها والتعاون والتنسيق مع الادارة العامة لوقاية المزروعات بوزارة الزراعة والري دورياً وفي مقدمة ذلك حملات القضاء على حشرة المن الاسود التي كانت تهدد زراعة اللوزيات في المحافظة .

كما يقوم المكتب بتفعيل قانون استخدام وتداول المبيدات بالتعاون والتنسيق مع السلطة المحلية في المحافظة عبر تطبيق الاجراءات التالية:

١- منع بيع وتداول المبيدات في محلات بيع المواد الغذائية.

٢- العمل على تشجيع فتح محلات متخصصة ببيع المبيدات والمستلزمات الزراعية النباتية وكذلك الفصل بين أماكن بيع المبيدات وبيع العلاجات البيطرية والاعتراض من خلال منح التراخيص اللازمة ووفق الشروط الفنية التي نص عليها القانون والاشراف الفني الدوري على مراكز بيع المبيدات ومنع ومصادرة المحظور منها وضبط المخالفين بالتنسيق مع المجلس المحلي بالمحافظة على مستوى المديريات.

البحوث الزراعية

● في اكثر من مناسبة شدد الاخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح على ضرورة الاعمال البحثية العلمية في مختلف مجالات البناء التنموي ولاشك ان البحوث العلمية الزراعية في مقدمة مجالات البحث العلمي .

مكتب الزراعة والري يمتلك عدداً من الكفاءات ما الذي يقوم به المكتب في هذا المجال سواء في الشق النباتي أو الحيواني؟

– يعمل المكتب على إدخال التقنيات الزراعية من خلال البحث واجراء الدراسات والتجارب وتعريف المزارعين بكل تقنية تتناسب مع زراعاتهم والتي من شأنها تحسين وزيادة الانتاج الزراعي في المحافظة ومن أهم الأنشطة التي يقوم بها المكتب والادارات المختصة حالياً وخلال الفترة الماضية ما يلي:

– إقامة التجارب البحثية والتأكيدية لتحديد انسب الاصناف المحسنة والملائمة لظروف المحافظة البيئية وذلك في اصناف القمح والذرة الشامية والفول السوداني والشعير والفواكه.

– العمل على إدخال نظام الزراعة الحديثة لإنتاج الخضر من خلال البيوت المحمية البلاستيكية والري بالتنقيط كنظام زراعي جديد يهدف الى الاستغلال الامثل لاراضي المدرجات والقيعان المرتفعة والاستفادة من حصاد المياه في إنتاج محاصيل الخضر كالخيار والطماطم والفاصوليا خلال موسم الشتاء ويوجد حالياً عدد من البيوت المحمية التي بناها المزارعون.

المحاصيل الزراعية

● ماهي اهم المحاصيل الزراعية المنتجة في المحافظة ومساحة كل محصول؟

– تعتبر المحويت من المحافظات التي تتنوع مزروعاتها بفعل تنوع الاراضي المكونة من مدرجات وقيعان وأودية وهضاب والمناخ متفاوت فيها وتقدر المساحة الصالحة للزراعة حوالي ٥١٩٥٥ هكتاراً اما المساحة المزروعة فتقدر بـ ٣٤,٤٨٥هكتاراً.

أهم المحاصيل النقدية البن وتقدر المساحة المزروعة بأشجار البن بـ (٥٨٤٦) هكتاراً ومعدل الانتاج يقدر بـ ٢٢٩٧ طناً.

الذرة وتقدر مساحة اراضيها ١٤٧٤٥ هكتاراً ويقدر الانتاج بـ (١٢٥٠٢) طن.

بقية المزروعات والمحاصيل تشمل البقوليات والخضروات والشعير والقمح، في شبام الشامي والفول السوداني والبسباس والطماطم وغيرها اما الفواكه فهي المشمش (البرقوق) واللوز والمانجو والفرسك (الخوخ) والعنبرود (الكمثري) والموز والباباي (عمب البرش) والمحاصل الزيتية مثل السمسم والخردل واشجار الزينة وتقدر المساحات للكل بـ ١٧ الف هكتار.

الجمعيات التعاونية

● ما عدد الجمعيات الزراعية في المحافظة ودور مكتب الزراعة في تشجيع وتكوين الجمعيات وكيف تقيمون دور هذه الجمعيات؟

– يعتبر دور المكتب في المحافظة الجهة الاشرافية المعنية بتكوين الجمعيات التعاونية القائمة في المحافظة وتقديم الدعم والدراسات من خلال التوعية في الأوساط الزراعية وقد بلغ عدد الجمعيات الزراعية التعاونية خلال الفترة الماضية ١١ جمعية منها ٩ جمعيات زراعية متعددة الأغراض وجمعيتان متخصصتان.

وأبرز نشاط للجمعيات الاستثمار في مجالات النحل وتربية الماشية وغيرها في بني سعد والخبت وملحان والطويلة ويجري الآن العمل على انشاء أو فتح فرع للاتحاد التعاوني الزراعي في المحافظة.

معوقات تطوير العمل الزراعي

الصعوبات

● ماهي الصعوبات المعوقات التي تحد من تطوير العمل الزراعي وزيادة الانتاج وتحسين الجودة.؟

– المعوقات كثيرة ومتعددة ومنها محدودية الاصناف المحسنة الملائمة للظروف المحلية .

– تراجع الزراع عن القيام بكامل العمليات الزراعية في المحاصيل المختلفة.

– ندرة اتباع الدورة الزراعية وسوء استخدام المبيدات الكيماوية والاضافات السمادية.

– انتشار كثير من الامراض والآفات الزراعية النباتية والحيوانية والنحلية .

– اكتساب بعض الحشرات المناعة ضد المبيدات.

– محدودية استخدام الميكنة الزراعية ورداءة مساكن الحيوانات .

– عدم استخدام العلائق المركزية في تغذية الحيوانات في مختلف مناطق المحافظة.

المعوقات الاجتماعية الاقتصادية :

– تدني مستوى دخل الاسرة الزراعية .

– تفتت الحيازات الزراعية وصغرها.

– ارتفاع تكاليف العمل الزراعي وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية.

– زيادة طابع الانتاج الزراعي الاستهلاكي العائلي.

– الهجرة الداخلية والخارجية .

– التوسع المستمر في زراعة القات في الاراضي الزراعية الخصبة.

– انحسار التعاون الزراعي بين المزارعين.

– ندرة الاستثمار في العمل الزراعي.

– ارتفاع نسبة الأمية بين المزارعين.

المعوقات المؤسسية :

– وعورة وصعوبة الوصول الى المناطق الزراعية .

– عدم كفاءة المراكز الارشادية لجميع مناطق المحافظة وحالة المنشآت الخاصة بمكاتب الزراعة في المديريات التي تحتاج الى صيانة.

– التوسع الحضري على حساب الاراضي الزراعية وعدم وضوح العلاقة بين المالك والشريك .

المعوقات البيئية :

– تدهور المراعي الناجم عن القطع العشوائي للأشجار الغابية.

– اعتماد الزراعة في الغالب على الامطار. – التكوين الطبوغرافي للمحافظة التي معظمها جبلية.

– تدهور الاراضي الزراعية بفعل الانجراف

حظيت المحافظة بالعديد من مشاريع الري والمنشآت المائية

الارشاد الزراعي يسهم بفاعلية في تطوير الخبرات والمهارات المكتسبة لدى المزارعين